عدن بؤرة وباء عربية

إصابات كبيرة بروسيا.. فرنسا وإسبانيا تخرجان من العزل وكورونا يعود إلى ووهان

سجلت روسيا أمس الاثنين نحو 221 ألفا و344 إصابة بفيروس كورونا المستجد، منذ بدء ظهور الجائحة بينها 11656 إصابة جديدة خلال الساعات الـ24 الأخيرة، فيما بدأ عشرات ملايين الأشخاص في فرنسا وإسبانيا اليوم استعادة قسم من حرية الحركة، لكن المخاوف من موجة ثانية لا تزال قائمة بعدما عاود الفيروس الظهور في كوريا الجنوبية وووهان الصينية.

والقي الرئيس الروسي فلاديمير بوتين كلمة امس الاثنين حول جائحة كوفيد19–، حيث تسجل البلاد أكثر من 10 آلاف إصابة جديدة كل يوم.

وتعد هذه الكلمة الثالثة التي يتوجه بها بوتين لشعبه في أقل من شهرين، بينما تنوي العديد من المناطق الأقل تضررا من الجائحة رفع القيود المفروضة منذ أواخر مارس في حين قررت مناطق أخرى، وعلى رأسها موسكو، تمديد العزل لغاية 31 مايو.

وتعزو السلطات الروسية ارتفاع عدد الحالات المسجلة منذ عشرة أيام إلى تضاعف الاختبارات التي تم إجراؤها – 5.6 مليون حسب تعداد يوم الاثنين – وليس بسبب تسارع انتشار العدوى، وهذا ما يفسر أيضا انخفاض معدل الوفيات.

ترقب بأوروبا

بدأ عشرات ملايين الأشخاص في فرنسا وإسبانيا امس الاثنين استعادة قسم من حرية الحركة، لكن المخاوف من موجة ثانية لا تزال قائمة بعدما عاود الفيروس الظهور في كوريا الجنوبية ووهان الصينية.

ومع فرض وضع الكمامات في وسائل النقل العام والالتزام بإجراءات التباعد الاجتماعي، تتواصل الدعوات لتشجيع العمل عن بعد، حيث تسعى الحكومات إلى تأمين عودة هادئة للحياة الطبيعية بعد شهرين من توقف النشاط الاقتصادي.

ويأمل الناس في استعادة شيء من الحياة الطبيعية، بعدما تسبب الوباء في وفاة أكثر من 280 ألف شخص عالميا منذ ظهوره في نهاية 2019 بالصين.

غير أن الحذر بعيد هذا التخفيف يبقى قائما بشدة، لا سيما مع تخوف منظمة الصحة العالمية من موجة ثانية للوباء الذي أدى إلى عزل أكثر من نصف البشرية وأغرق الاقتصاد العالمي في ركود قياسي.

وفي فرنسا، يبدو أن العزل الحازم وغير المسبوق الذي فرض على السكان منذ 17 مارس بدأ يؤتي ثماره، فقد انخفضت الحصيلة اليومية للوفيات مساء أمس الأحد حتى 70 حالة، وهو العدد الأدنى حتى الآن.

لكن مع حصيلة وفيات إجمالية تفوق 26 ألفا، وهي من بين الأعلى في العالم، دعا المسؤولون الفرنسيون إلى الحذر.

وكتب الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في تغريدة «بفضلكم، الفيروس تراجع، لكنه لا يزال هنا. أنقذوا الأرواح، كونوا حذرين».

غير أن قراره إعادة فتح المدارس يثير قلقا وانتقادات، زاد منها ظهور ثلاث بؤر إصابة جديدة في قطاعات كانت حتى الآن تعتبر بين الأكثر أمانا.

وفي إسبانيا، وبهدف الحد من مخاطر تفشي الفيروس، سيجري رفع العزل عن جزء من البلاد فقط، في حين تبقى معظم المدن الكبرى مثل مدريد وبرشلونة خاضعة لقيود صارمة.

إصابات جديدة

من جانبها، أعلنت الصين أمس الاثنين تسجيل إصابات جديدة بفيروس كورونا المستجد في ووهان، البؤرة الأولى لوباء كوفيد19–.

وهذه الحالات الجديدة تزيد من المخاوف بأن تكون الصين تواجه موجة ثانية من الإصابات رغم أن تخفيف القيود يتواصل في مناطق أخرى من البلاد.

وتأكدت خمس حالات جديدة في منطقة سكنية في ووهان وسط الصين، حيث رصد الفيروس للمرة الأولى في أواخر السنة الماضية، وخرجت المدينة من الإغلاق قبل أربعة أسابيع.

وأصدرت السلطات أيضا أوامر بالعزل في المنازل وحظر سفر في شولان، المدينة التي تعد حوالي670 ألف نسمة في شمال شرق الصين، بعد تأكيد ثلاث إصابات جديدة فيها.

وظهر الوباء أولا في أواخر السنة الماضية وانتشر في مختلف أنحاء ووهان عاصمة مقاطعة هوبي، مما أدى إلى وفاة آلاف الأشخاص وإصابة العديد.

وفرضت السلطات في ووهان تدابير مشددة جدا على السفر وحركة التنقل، فيما بدا أنه محاولة ناجحة لوقف الوباء.

وخففت السلطات الإغلاق في الأسابيع الماضية، وقال مسؤولون إن الوباء تحت السيطرة، مع السماح بالسفر من المدينة وإليها.

لكن السلطات أقرت أمس الأحد بإصابة شخص بالفيروس في ووهان وخمسة آخرين أمس الاثنين.

وقالت السلطات المحلية إن كل الحالات الجديدة هي من المجمع السكني نفسه، ومعظمهم من المسنين، في حين أقيل مسؤول في تلك المنطقة بسبب عدم بذل جهود «كافية».

عدن بؤرة وباء

أعلنت السلطات اليمنية عدن، مقر الحكومة اليمنية، مدينة «موبوءة» بفيروس كورونا أمس الاثنين، بعد ارتفاع حالات الإصابة هناك إلى 35 حالة، بينها أربع حالات وفاة.

وأعلنت اللجنة الوطنية العليا للطوارئ لمواجهة كورونا، ومقرها عدن، في ساعة متأخرة من مساء أمس الأحد اكتشاف 17 حالة إصابة جديدة بكوفيد19–، منها عشر حالات في عدن، مما أدى إلى رفع إجمالي عدد حالات الإصابة في المناطق الخاضعة للحكومة إلى 51، بينها ثماني حالات وفاة.

ولم يعلن الحوثيون، الذين يسيطرون على صنعاء وأغلب المراكز الحضرية الكبرى، سوى حالتي إصابة ووفاة واحدة بالمرض. واتهمت الحكومة الشرعية الحوثيين بالتستر على الوضع في صنعاء، وهو ما ينفيه الحوثيون.

وتخشى منظمة الصحة العالمية أن يكون هناك انتشار واسع للعدوى في اليمن، إذ إن شعبه لديه أحد أقل مستويات المناعة في مواجهة الأمراض مقارنة بدول أخرى، ولا يملك اليمن إمكانيات كافية لإجراء الفحوص اللازمة.

قوات الوفاق تقصف قاعدة الوطية وتدمر آليات لحفتر

قال الناطق باسم قوات حكومة الوفاق الوطني في ليبيا العقيد محمد قنونو إن سلاح الجو التابع لحكومة الوفاق نفذ ست ضربات جوية على قاعدة الوطية، أقصى غرب البلاد. وقال قنونو / في إيجاز صحفي نشرته عملية «بركان الغضب» على صفحتها بفيسبوك، إن سلاح الجو استهدف ثلاث سيارات مصفحة وآليتين مسلحتين وتمركزات لعناصر من قوات اللواء المتقاعد خليفة حفتر داخل القاعدة.

كما أعلنت عملية «بركان الغضب» مقتل عدد من قوات حفتر بعد توجيه ضربات وصفتها بالدقيقة في محور «الخلة» جنوبي طرابلس. وأكدت تدميرها عربتين لصواريخ «غراد» وسيارة محملة بالذخيرة.

وقالت عملية «بركان الغضب» إنها فككت وأزالت عشرات الألغام ومخلفات الحرب التي زرعتها قوات حفتر في منازل مدنيين بمحور مشروع الهضبة جنوبي طرابلس.

وأكدت عثورها على ألغام تستخدم ضد المركبات والآليات، لكنها قالت إن قوات حفتر عدلتها لتنفجر بمجرد مرور الأفراد. وشبهت عملية «بركان الغضب» الطريقة التي تستخدمها قوات حفتر بالنهج الذي اتبعه تنظيم الدولة في مدينة سرت عام 2016.

وتعتبر قاعدة «الوطية» أكبر قاعدة عسكرية في المنطقة الممتدة من غرب العاصمة طرابلس إلى الحدود التونسية، وسيطرت عليها مليشيات موالية لحفتر قبل 6 سنوات، وجعلتها مركزا لقيادة العمليات الغربية، ونقطة لحشد القوات القادمة من الشرق الليبي، كما تستخدم لقصف عدد من مناطق طرابلس.

تونس: إحباط عملية إرهابية في القصرين تستهدف عسكريين

أعلنت وزارة الدفاع التونسية، أمس الاثنين، إحباط عملية إرهابية في القصرين كانت تستهدف عسكريين ومدنيين.

وأوضحت الوزارة أن قوات الجيش رصدت مساء الأحد، تحرّكات مشبوهة بمرتفعات جبال محافظة القصرين لتقوم بتمشيطها وتفتيشها، وقد تم العثور على مخبأ يحتوي على «قارورة غاز وحاشدات وأسلاك كهربائية وقطع حديدية وكمية من مادة الأمونيتر وتوابع مخصصة لصناعة الألغام والعبوات الناسفة»، مضيفة أن تشكيلة من الهندسة العسكرية تعاملت في عين المكان مع ما تمّ العثور عليه قبل تسليمها، بإذن من النيابة العسكرية، إلى وحدة التوقي من الإرهاب للحرس الوطني العاملة بالمنطقة.

هذا وتعد الجبال الغربية لتونس الرابطة بين محافظات القصرين والكاف مرورا بجندوبة والواقعة على الحدود مع الجزائر، أبرز الأماكن التي تتحصن داخلها الجماعات المسلحة منذ 2012، وتتخذها كتائب إرهابية مثل «جند الخلافة» الموالي لتنظيم داعش و«عقبة بن نافع» التابع لتنظيم القاعدة، قواعد لتحضير هجماتها، وقد قدّرت السلطات عددهم بأقل من 100 إرهابي.

وخلال السنوات الماضية، كانت هذه الجبال مسرحا لعمليات إرهابية دامية نفذتها الجماعات المسلحة ضد قوات الشرطة والجيش، وتعتبر حادثة مقتل 15 جنديا وجرح 20 آخرين خلال مواجهات مع إرهابيين بجبل الشعانبي بمحافظة القصرين في شهر رمضان عام 2014، هي الحادثة الإرهابية الأسوأ في تونس، وجاءت بعد عام فقط من مقتل 8 جنود في كمين استهدف دورية للجيش بالمكان نفسه.

وفي نوفمبر 2014، قتل 5 عسكريين وأصيب 12 آخرون في هجوم لإرهابيين على حافلة تابعة للجيش التونسي في الطريق الرابط بين محافظتي الكاف وجندوبة، كما استهدف هجوم إرهابي في فبراير 2015 نقطة أمنية في منطقة بولعابة، المحاذية لجبل الشعانبي في محافظة القصرين، أدى إلى مقتل 4 عناصر أمنية، وفي يوليو 2018، قتل 7 من عناصر الحرس الوطني وأصيب 8 آخرون في هجوم مسلّح على دورية أمنية في مدينة غار الدماء بمحافظة جندوبة غرب البلاد.

هذا ونجحت قوات الأمن التونسية والجيش مع استمرار القصف الجوي والعمليات البرية في الجبال الغربية للبلاد، في إضعاف قدرة هذه التنظيمات على شنّ هجمات إرهابية في البلاد، بعد القضاء على أغلب وأبرز قادتها.

اتهام أميركي حديث.. الصين أطلقت قراصنتها لسرقة اللقاح

بعد الحروب الكلامية بين بكين وواشنطن وتصاعد حدة الاتهامات بين الطرفين، تتحضر الولايات المتحدة على ما يبدو إلى إصدار اتهام جديد موثق.

إذ يستعد مكتب التحقيقات الفيدرالي (الأف بي آي)، ووزارة الأمن الداخلي إلى إصدار تحذير رسمي بشأن محاولات قرصنة من قبل أكثر الهاكرز والجواسيس مهارة في الصين، لأبحاث أميركية تهدف لتطوير لقاحات وعلاجات لفيروس كورونا.

وفي التفاصيل، ستتضمن مسودة التحذير التي ستصدر خلال الأيام المقبلة، بحسب ما أفادت صحيفة «نيويورك تايمز «اتهاماً للصين بالسعي إلى الحصول على «بيانات الصحة العامة في أميركا، تتعلق بلقاحات وعلاجات واختبارات عبر وسائل غير مشروعة»، في إشارة إلى «جهات غير تقليدية» تنشط لسرقة بيانات من داخل المختبرات الأكاديمية والخاصة في البلاد.

شن هجمات مضادة

تعليقاً على تلك الخطوة المتوقعة قريباً، قال مسؤولون حاليون وسابقون إن قرار إصدار اتهام ضد فرق القرصنة التي تديرها الدولة الصينية، هو جزء من استراتيجية رادعة أوسع، تطبق الإدارة الأميركية، وتشمل القيادة السيبرانية الأميركية ووكالة الأمن القومي.

كما أوضحوا أنه في ظل الإجراءات القانونية التي أصدرها الرئيس ترمب قبل نحو عامين، يمكن لتلك المراجع أو الإدارات الأميركية المعنية التعمق أكثر في عمل الشبكات الصينية وغيرها، وشن هجمات مضادة متناسبة.

تاريخ طويل

إلى ذلك، أكد مسؤولون اتحاديون أن البحث عن لقاحات كان محل تركيز معمق وخاص. وقال كريستوفر كريبس، مدير وكالة الأمن السيبراني «تاريخ الصين الطويل والسيئ في الفضاء السيبراني موثق جيدًا، لذلك لا ينبغي أن يفاجأ أي شخص يلاحقهم»، مضيفاً أن الوكالة «ستدافع عن مصالح الولايات المتحدة بقوة».

يشار إلى أن هذا التحذير القادم يأتي ضمن سلسلة من الاتهامات التي تسعى الإدارة الأميركية إلى تأكيدها من أجل تحميل الصين مسؤولية تفشي الوباء في العالم بسبب عدم انتهاجها مبدأ عدم الشفافية منذ بداية ظهور الفيروس المستجد في ديسمبر الماضي في مدينة ووهان، واتهام بكين باستغلال آثاره.

وكانت أرشيفات على الإنترنت متاحة للجمهور وثلاثة باحثين في أمن الإنترنت، كشفوا الأسبوع الماضي، عن تورط متسللين مرتبطين بإيران في استهداف موظفين في شركة جيلياد ساينسيز الأميركية لصناعة الأدوية في الأسابيع الأخيرة، وذلك مع سعي الشركة لطرح عقار لعلاج مرض كوفيد19–، بحسب ما أفادت وكالة رويترز، إلا أن بعثة إيران لدى الأمم المتحدة نفت الأمر في حينه.

يذكر أن العلاقات الصينية الأميركية شهدت خلال الأسابيع الماضية حرباً اتسمت بالحدة في العديد من محطاتها، وتنوعت بين «منع اعطاء التأشيرات لصحافيين»، وإطلاق أسماء على شوارع معينة، أو نشر فيديوهات ساخرة، أو مقالات تفند «الأكاذيب» كما حصل الأحد.

صاروخ كروز أطلق عن طريق الخطأ

نيران صديقة تقتل وتصيب العشرات من قوات البحرية الإيرانية

قالت البحرية الإيرانية في بيان أمس الاثنين إن نيرانا صديقة أسفرت عن مقتل 19 بحارا وإصابة 15 آخرين عندما أصاب صاروخ إيراني سفينة دعم أثناء تدريبات بالقرب من ميناء جاسك في بحر عُمان.

وذكر التلفزيون الإيراني على موقعه الإلكتروني أن سفينة الدعم اللوجستي قصفت بعدما «تحركت لنقل هدف نحو وجهته، دون ترك مسافة كافية بينها وبين الهدف».

ويعد خليج عمان ممرا مائيا حساسا بشكل خاص، لأنه يتصل بمضيق هرمز الذي يمر عبره نحو خمس نفط العام، والذي يتصل بدوره بالخليج.

وكانت وكالة فارس للأنباء قد قالت إن الحادث وقع على ظهر سفينة الدعم كوناراك، وهي سفينة حربية مصنعة محليا وانضمت لأسطول البحرية في 2018. ومن جهتها، قالت وكالة الطلبة الإيرانية للأنباء إن «ملابسات الحادث قيد الفحص الفني حاليا»، أما وكالة تسنيم الإيرانية للأنباء فقالت إن سفينة أخرى أطلقت بطريق الخطأ صاروخا على كوناراك أثناء تدريب بالذخيرة الحية. وأضافت الوكالة شبه الرسمية أن «الفرقاطة الإيرانية جماران أطلقت صاروخا بطريق الخطأ على السفينة كوناراك». وقالت الوكالة في تغريدة باللغة الإنجليزية إن السفينة كوناراك غرقت.

ترحيب إماراتي بمؤتمر مانحي اليمن

رحبت الإمارات العربية المتحدة، امس الاثنين، بمؤتمر المانحين لليمن الذي من المقرر أن ينعقد خلال شهر يونيو المقبل استجابة لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي عهده الأمير محمد بن سلمان.

إلى ذلك، أكدت وزارة الخارجية والتعاون الدولي في بيان، دعم الإمارات «لهذا المؤتمر الذي تستضيفه المملكة العربية السعودية في الثاني من يونيو، والذي سيعقد عن بُعد، ويأتي استمراراً لنهج المملكة في حشد المساعدات والمساهمات الإنسانية والتنموية العالمية لليمن وشعبه الشقيق».

وأضاف البيان أن الدعوة لهذا المؤتمر تأكيدٌ لدور المملكة العربية السعودية الريادي في رفع المعاناة الإنسانية عن الأشقاء اليمنيين.

دعم كافة المبادرات

وشدد بيان وزارة الخارجية والتعاون الدولي على أن دولة الإمارات تدعم كافة المبادرات والجهود الرامية إلى إنجاح هذا المؤتمر الإنساني الكبير الذي يهدف إلى دعم مسيرة التنمية في اليمن. كما أكدت الوزارة في بيانها استعداد الإمارات لتقديم كل ما يُمَكّن اليمن من تحقيق الازدهار، ويرفع المعاناة الإنسانية عن كاهل شعبه الشقيق، ويلبي كل آماله وتطلعاته في مستقبل أفضل مستقر. تستضيفه الرياض افتراضياً وكانت السعودية قد أعلنت عن تنظيم «مؤتمر المانحين لليمن» في 2 يونيو المقبل، بمشاركة الأمم المتحدة، وسوف يعقد المؤتمر افتراضياً برئاسة الرياض.

وجاء في بيان أن دعوة المملكة لعقد المؤتمر امتداد لمساهمتها الإنسانية والتنموية عالمياً، وفي اليمن على وجه الخصوص، حيث تعدّ السعودية الدولة الأولى المانحة لليمن تاريخياً، خصوصاً في السنوات الخمس الماضية، بتقديمها مساعدات إنسانية وإغاثية ومعونات للاجئين اليمنيين ومساعدات تنموية من خلال إعادة الإعمار ودعم البنك المركزي اليمني.